[illegible]

براتيش براه منان رؤيراه في النقاة   تنبيه اورد البخاري في باب فضل الجماعة
تعليقا وكان الاسود اذا فاتته الجماعة ذهب الى مسجد آخر وجاء انس الى مسجد قد صلي
فيه فاذن واقام وصلى في جماعة الاول وصله ابن ابي شيبة في مصنفه باسناد صحيح
والثاني وصله ابو يعلى في مسنده وقال وقت صلاة الصبح وفي رواية البيهقي انه مسجد بني رفاعة
وفي رواية ابي يعلى انه مسجد بني ثعلبة وعند البيهقي جاء انس في عشرين من فتيانه ووجه
ايراد البخاري اياهما في الباب المذكور ثبوت فضيلة الجماعة عندهما او ان الفضل الوارد
في احاديث الباب مقصور على من جمع في المسجد دون من جمع في بيته لانه لو لم يكن مختصا
بالمسجد لجمع الاسود في بيته ولم يأت مسجدا آخر لاجل الجماعة والله اعلم
ويقال انه اذا كان يوم القيامة يحشر قوم وجوههم كالكوكب الدري اي في الاضاءة
مثل الكوكب الدري اي المضيء فتقول لهم الملائكة ما اعمالكم اي ما كنتم تعملون في
الدنيا حتى اضاءت وجوهكم فيقولون كنا اذا سمعنا الاذان قمنا الى الطهارة اي بادرنا
باسباب الصلاة لا تشغلنا غيرها ثم يحشر طائفة وجوههم كالاقمار اي اكثر اضاءة
من الكوكب فيقولون في الجواب بعد السوال اي سوال الملائكة لهم بسبب الاضاءة
كنا نتوضأ قبل الوقت اي قبل دخول وقت الصلاة ثم يحشر طائفة وجوههم كالشمس
اي اكثر اضاءة من الطائفة الثانية فيقولون بعد السوال كنا نسمع الاذان
في المسجد وهذه العبارة انتزعها المصنف من كتب الترغيب واختصرها
وهو الضمير ويقال انه اذا كان يوم القيامة امر بطبقات المصلين الى الجنة زمرا
قال فتاتي اول زمرة كان وجوههم الكواكب الدراري فتستقبلهم الملائكة عليهم السلام
فيقول نحن المصلون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون ما كانت صلاتكم فيقولون كنا
اذا سمعنا الاذان قمنا الى الطهارة لا يشغلنا غيرها فتقول لهم الملائكة يحق لكم ذلك
ثم تاتي الزمرة الثانية فوق اولئك في الحسن والجمال كان وجوههم الاقمار فتقول لهم

الملائكة ما انتم فيقولون نحن المصلون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون كنا نتوضأ قبل
دخول وقتها فتقول لهم الملائكة يحق لكم ذلك ثم تاتي الزمرة الثالثة فوق هؤلاء في الحسن
والجمال والمنزلة كان وجوههم الشمس فتقول لهم الملائكة انتم احسن وجوها واعلى مقاما فمن انتم
فيقولون نحن المصلون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون ما كانت صلاتكم فيقولون كنا نسمع
الاذان في المسجد فتقول الملائكة يحق لكم ذلك انتهى وروي ان السلف الصالحين من
الائمة المتقدمين كانوا يعزون انفسهم ثلاثة ايام اذا فاتتهم التكبيرة الاولى من الصلاة
مع الجماعة وكانوا يعزون سبعا اي سبعة ايام اذا فاتتهم الجماعة اي الصلاة مع الجماعة
وهو دال ذلك على فضل صلوة الجماعة

فضيلة السجود

وانما لم يذكر فضيلة
الركوع لكونه ملحقا بالسجود اذ لا يكون السجود الا بعد الركوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تقرب العبد وفي رواية العباد الى الله بشيء افضل من سجود خفي اي من صلاة نفل
في بيته حيث لا يراه الناس قال المناوي وليس المراد هنا السجود المنفصل عن الصلاة
كالتلاوة والشكر فانه انما يشرع لعارض وانما المراد سجود الصلاة اخرجه
ابن المبارك في الزهد من رواية ابي بكر بن ابي مريم عن حمزة بن حبيب بن صهيب مرسلا
قال العراقي وابن ابي مريم ضعيف ورواه الديلمي في مسند الفردوس فجعل هذا من حديث
صهيب وهم انما وانما هو حمزة بن حبيب بن صهيب وهو وهم فاحش قال وقد رواه
ابن المبارك في الزهد والرقائق عن ابن ابي مريم عن حمزة مرسلا وهو الصواب انتهى
وقال في موضع آخر هذا حديث لا يصح قال المناوي وهذا ينبه ان عمل السر افضل
من عمل العلانية ومن ثم فضل قوم طريق الملامتية على غيرها من طرق التصوف وهي تعمير الباطن
فيما بين العبد وبين الله قال صاحب العوارف الملامتية قوم صالحون يعمرون
الباطن ولا يظهرون في الظاهر خيرا ولا شرا ويقال لهم النقشبندية ومن اصلح سيرتهم
مع اهل العلانية قال المكي ومن تعمير الباطن اشتغاله بالذكر سرا سيما في المجامع
وهو راجع الى مقام الجمع ومن لزوم كلمة الشهادة تاثير في نفي الاغيار وتزكية الاسرار

قوله سجودا اذا انتقل من ... وكل ... وضع جبهته في الارض والسجود لغة ... عبارة عن هيئة مخصوصة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)